

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج حلاوة الإيمان (1) | معاني

الإيمان

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والآوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية. تقدم ساقبون الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها
كعرض السماء والارض اعدت الذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - 00:00:06
والله ذو الفضل العظيم مشاهدينا الكرام سلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في حلقة جديدة من برنامجكم حلاوة الإيمان.
الذي نستضيف فيه ضيفنا الدائم الدكتور علي ابن عبد العزيز الشبل اه عضو التوعية الإسلامية بالحج والاستاذ الجامعي اه بوزارة
التعليم العالي حياك الله شيخنا الكريم الله يحييك ويبارك فيك - 00:00:45
نحيي اخواننا واحواتنا المسلمين والمسلمات. اللهم اينما بلغ اليه هذا الاثير واسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم واياهم ممن ذاقوا
حلاوة الإيمان الله ومن حصلوها ومنمن اسبغ الله عز وجل عليهم نعمه ظاهرة وباطنة - 00:01:18
فرجعت عليهم بامان كامل يرتفون به في درجات الإيمان حتى يرضي عليهم سبحانه رظاء لا يسخط علينا معه ابدا انه جواد كريم.
شيخنا الكريم هذا التساؤل يرد يعني عند كل حديث عن ركن من اركان الاسلام - 00:01:35
علاقة هذا الإيمان بحلاوة الإيمان قبل ان ندخل في في هذا الحديث نريد ان نعيش معك يا شيخ في البداية. فهم معنى الإيمان
بحقيقته آآ الكاملة يستطيع ان شاء الله انه ينطلق - 00:01:51
اه بعدها الى ان يدرك اه حلاوة هذا الإيمان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.
اله الاولين والآخرين - 00:02:05

اشهد ان نبينا محمداما عبد ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفي اثرهم الى يوم الدين وسلم
تسليما كثيرا سألت سؤالا عظيما استاذ بندر في ما يتعلق بمعنى الإيمان. نعم. الإيمان معناه عظيم - 00:02:19
ولما كان معناه عظيما صارت العبارات في التعبير عن هذا المعنى العظيم متفاوتة. جميل. حقيقة الإيمان ما بينه النبي صلى الله عليه
وسلم. اللهم اذا لا يبيان بعد بيان رسول الله للإيمان. الله اكبر. ولهذا في اعظم احاديث احاديث عليه الصلاة - 00:02:42
والسلام التي بينت اصول الدين وقواعد العظام حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه المسمى عند العلماء بحديث جبريل يقول عمر
والحديث في الصحيحين واللفظ لمسلم بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:02
اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد. فجلس الى النبي عليه الصلاة
والسلام. جلوس المتهف ل حاجته فجعل يديه على ركبتيه واسند ركبتيه الى ركبتي النبي عليه الصلاة والسلام. في الرواية الأخرى
جعل يديه على فخذيه. فسائل النبي عن الاسلام - 00:03:21

اجابه عن اركانه الخمسة. ثم قال اخبرني يا محمد عن الإيمان فقال عليه الصلاة والسلام. وجوابه ابدع جواب. واحسن جواب واشمل
جواب الذي لامس كبد حقيقة الإيمان. قال الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. فابان عليه
الصلاه - 00:03:44

والسلام. بهذا اللفظ الجامع عن اركان الإيمان وعن اصوله الستة. الإيمان من حيث هو ما امن به في قلبه فظاهر اثره على جوارحه قوله
وعلى جوارحه فعلا وعلى جوارحه حالا وسلوكا. ولهذا من - 00:04:10

قال من العلماء ان الايمان هو الاقرار هذا في اصله في القلب. ان الايمان هو التصديق. تصديق الاعمال لما اقر به في قلبه. ان الايمان هو الاعتقاد الجازم رجع الى اصل الايمان في القلب. فهي اشياء ولفاظ تدور على هذا المعنى الذي انعقد به قلب المؤمن فيما -

00:04:30

أؤمن به مما يتعلق بالله جل وعلا وما يجب له من الكمال من العبادة من الاسماء والصفات وما امرنا ان نؤمن انتبهي من ملائكته التي الذين خلقهم من رسيل الذين بعثهم من كتبه الذين ارسلهم من الايمان بال يوم الاخر الذي جعله الله - 00:04:53
جل وعلا الحياة الابدية السرمدية. الى الايمان بالقدر الذي هو من افعاله سبحانه وتعالى. جميل. طيب شيخنا الكريم وانت تتحدث يعني اتيت الى معرض التصديق آآ الفرق بين الايمان والتصديق يعني بعضهم قد يأخذ بعض اللفاظ آآ على انها - 00:05:13
اللفاظ تؤخذ بظواهرها والامور في سعة. هل هناك تحرير يعني ممكن نوضح فيه؟ هذه مسألة ابانها ائمة الاسلام ومن منهم شيخ الاسلام ابن تيمية ليس لفظ الايمان مراد لرفرف التصديق. جميل. وانما الايمان تصديق وزيادة. مهم. زيادة اقرار. زيادة تأكيد -

00:05:33

ولهذا قال الله جل وعلا في اول سورة يوسف في خبر يوسف مع اخوتنا قال قالوا اخوة يوسف وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين. لو كان الايمان هو التصديق محتاج الى - 00:05:53
يعني ما حتى لو صدقنا ظاهرا لكن قلبك لم يطمئن. ولم يقر بما ادعيناه من هذا الدم الكذب. الذي اتبناه على انه دم يوسف. جميل. فصار الايمان في نفسه من حيث المعنى اللغوي العام معنى زائدا عن التصديق فهو تصديق وزيادة اقرار. ليس فقط هو التصديق كما يظنه كثير من - 00:06:09

وانما هو تصديق وزيادة. ولهذا قد يقص عليك يا ايها المسلم انسان قصة او خبرا. فتصدقه لان انه لا يأتي بالكذب فيأتي اثنان يقسان نفس القصة فيزيد تأكيده بتصديقه فكيف اذا جاء الخبر من جهة الله اكبر او من جهة رسيل الله - 00:06:33
الصلوة والسلام. او من جهة ائمة الاسلام من الصحابة ومن بعدهم رضي الله عنهم فيكون هنا الايمان بمعنى الاقرار. الذي لا يتطرق اليه شك ولا مرية بصدق هذا القول الذي - 00:06:53

نقل اليك ولهذا صار مداره على القلب ثم تظهر اثاره على الجوارح نطا وفعلا وحالا وسلوكا. جميل. طيب انا يا شيخ وانت تحدث عن عن يعني قضية الامام بشكل عام المس انه آآ تقول تصديق يعني فيه زيادة فيه نقصان انا قبل ما ادخل الى قضية الايمان -

00:07:08

وزيادته. اه ابغى كذا المشاهد يعني يدرك حقيقة الايمان. ما هي حقيقة الايمان عندما نتكلم عن عن هذا هذا المعنى العظيم انا اشكرك هذا سؤالي في الحقيقة في محله. حقيقة الايمان عند المسلمين عند المستمسكين بكتاب الله وسنة رسوله - 00:07:28
وسلم. اللهم صلي عند السائرين على نهج سلفهم الصالح من الصحابة والتابعين ومن بعدهم تقوم على خمسة امور. جميل. هذه حقيقة الايمان فهي اقرار بالقلب. وهم يسمونه بالاعتقاد بالجناح. بالجناح. ثانيا نطق باللسان - 00:07:48
ينطق لسانك بما اقر به قلبك وجنانك واعظم ما ينطق به اللسان لا الله الا الله. التي بها يدخل العبد الى هذه الى هذه الحوزة الشريفة حوزة الايمان ثالثا عمل بالاركان. عمل بالجوارح - 00:08:07

صلاتك عمل طوافك عمل وضوئك عمل جهادك عمل. امرك بالمعروف عمل. صدقتك عمل. احسانك الى الناس عمل. ثالثا او رابعا. رابعا. يزيد طاعة الرحمة. فهذا الايمان الذي هو اقرار واعتقاد بالجنة نطق باللسان. وعمل بالاركان يزيد في حقيقته بطاعة الله. كلما -

00:08:24

من هذا العمل وهذا الاعتقاد وهذا القول كلما زاد ايمانك. جميل. وينقص بطاعة من؟ وهذا الامر الخامس. هم. ينقص بطاعة الشيطان سواء طاعة مباشرة او طاعة الشيطان من خلال نفسك الان المرأة بالسوء من خلال دنياك من خلال قرناء السوء من خلال شياطين الانس - 00:08:47

ولهذا حقيقة الايمان بهذا الخمسة اعتقاد بالقلب والجناح نطق باللسان عمل بالجوارح والاركان يزيد بطاعة الرحمن بطاعة الشيطان.

حقيقة الايمان تدور على هذه الاصول الخمسة في حده وتعريفه جميل. ولعلنا ان شاء الله في في من خلال هذه الحلقات -

00:09:08

يعني بشكل مفصل كبير على هذه القضايا الخمس لكن دعني اركز شيخنا بما انا نتحدث عن عن الايمان عموما آذكرت في في حقيقته الرابعة والخامسة انه يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. هل هناك حد الناس الان نسأل الله ان يتوب -

00:09:28

يعني اه لا نقول يعني يتلذذون كثيرا بالمعاصي الواقع قد يكون مريرا بعد عن الله عز وجل الواقع الذي يعيشونه الناس وطبيعة الانسان تكون كذلك لكن الى اي حد كيف يمكن ان نضبط هذه القاعدة؟ نقول يزيد بالطاعة ينقص آآ وهذا اقرار بان الايمان يزيد وينقص -

00:09:48

حتى ايمان القلب الذي هو اقراره. جميل. ليس على درجة واحدة. جميل. هل ايماني كايمان جبريل عليه السلام؟ الله اكبر. هل ايماننا كايمان ابي بكر الصديق الذي فاق الناس الخلق المكلفين من الناس في ايمانه. رضي الله عنه. ولهذا قال الصحابة رضي الله عنهم في حال الصديق والله ما سبّهم -

00:10:12

ابو بكر بكثرة صلاة ولا صيام ولا صدقة. وانما بشيء وقر في قلبه لا شك ان الذي وقر في قلبه من كمالات الايمان رفعته حتى وصل الى مرتبة الصديقية. وهي اعظم مرتبة بعد مرتبة النبوة والرسالة -

00:10:35

هو صديق هذه الامة رضي الله عنه. اذا هذا الايمان في زيادته انه يزيد في هذه المناحي الثلاثة اعتقاد القلب واقراره في نطق اللسان وما يتلفظ به في عمل الاركان حتى يرتفع بصاحبها الى عوالي الدرجات -

00:10:52

تأمل معنى قول الله جل وعلا في سورة النساء ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين وهم اكمل الخلق ايمانا. الله اكبر. والصديقين. وهم يلونهم بالمرتبة -

00:11:10

مكتبة الصديقية والشهداء وهم يلونون الصديقين بمرتبة الايمان. والصالحين وحسن اولئك رفيقا. هذه الزيادة في الايمان والنقاصان لاحظ ادلتها كثيرة في القرآن لما قال الله جل وعلا والذي اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم -

00:11:25

اذا تتلى عليهم ايات زادتهم ايمانا. هم آآ هم للكفر يومئذ اقرب منهم يعني انه نقص الايمان حتى قرظ من الكفر ابتعد عن الايمان. نعم. لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. هم. ولا يسرق السارق وحين يسرق وهو مؤمن. ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن -

00:11:45

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين دلالة على ان الايمان ينقص الى ان يوقع صاحبه في هذه الموبقات الكبار. اذا الايمان درجات. كما ان الكفر -

00:12:06

ودركات. هذه الدرجات يسمى بها صاحبها الى ان يبلغ كمالة الايمان او الكفر ينزل بها صاحبها في دركاتها الى ان يبلغ الدرك الاسفل الذي هو شأن منافقيه يرتفع الى ان يكون كفره اقل -

00:12:19

من كفر غيره. النصارى اه احسنوا ايمانا من اليهود واليهود احسن ايمانا من الملاحدة. لكن الجميع كذلك المؤمنون المؤمن الكامل اكمل من المؤمن الذي يأتي جميل. اه المعاشي. وصاحب المعاشي اكمل من الذي يأتي الكبيرة. وصاحب الكبيرة اكمل من الذي يأتي امرا يخرجه من الدين. بناقض من نواقض -

00:12:35

الايمان ونواقض الاسلام. جميل. طيب يا شيخ وانت اه تتحدث قبل قليل اه بعض الاحيان بعض الناس قد لا يحسن فهم بعض النصوص. ينزلها مثلا على اه غير اه محلها او في غير محلها. ذكرت مثلا اه اه حديث ابي بكر انه ما سبّكم بكثير صلاة ولكن بشيء وقر في قلبه. ببعضهم -

00:13:01

بكل بساطة عند ادنى نقاش يقول لك الايمان في القلب الايمان في القلب وابو بكر الصديق الايمان في القلب. الفهم بعض الاحيان هذا الجزئي او لطرف وعدم ادراك هذه الصورة قد يوقع الانسان في -

00:13:21

اه في مهالك اليه كذلك شيخنا؟ هذى مسألة مهمة الحقيقة وخصوصا في هذا الزمان ان من واجبنا ان نبعث التفاؤل في اخواننا المسلمين والناس ما زال فيهم خير ما زال فيهم حب للخير ورغبة الى وسعي الى. الحمد لله. لكن مع ذلك تأتي اليه العوارض -

ويأتي بالمنهج التبريري ي يريد ان يبرر وقوعه في معصية. مهم يبرر كبره يبرر تخلفه عن فريضة عن عدم اتيانه بالواجب فاذا امر بالمعروف ونهي عن المنكر اذا نوصح اذا عوتب اذا استلحوظ عليه - 00:13:52

يا اخي الایمان بالقلب نعم الایمان اصله بالقلب لكن لا بد يظهر اثره. والا ما كان ايمانا بالقلب. هم ولهذا اه يروي في هذا الحديث لكنه ضعيف جدا الایمان اه في القلب والاسلام علانية. مهم. لكن هذا وان كان المعنى معنى صحيح في مجموع الدلة. مهم. اصل الایمان في القلب وهو - 00:14:09

وهو اليقين وهو انعقاد الایمان بالله وبشرعه في قلبك لكن لا بد يظهر هذا على جوارحك ولهذا تأمل في شرائع الله ما جعلها مجرد في اعمال القلب فقط. مهم. وانما اظهرها على - 00:14:34

على ظاهر الإنسان في افعال في احوال في سلوك متى ما انتظم بها مؤمنا بالله كان من عباد الله المؤمنين. ولهذا هذا المنهج التبريري يتتخذ من تسول له نفسه بالمعصية ويحاول ان يبرر لها ذلك. ثم هو في قراءة نفسه - 00:14:51
عنه الشك في ذلك. لو كان الایمان حقيقة في القلب لكن له واذا. الى ان ينتهي عن المنكر. الى ان يفعل المعروف الى ان يأتي الفريضة التي افترضها الله عليه الى ان لا يطأو هواه - 00:15:10

اذا الایمان بالقلب حقيقة له اثره على الجوارح. والا ضعف الایمان حتى كان كالظل على صاحبه. جميل. طيب يا شيخ لعلنا يعني بهذا الكلام اذا استوعبناه جيدا نرد كثيرا على بعض الامور والقضايا التي تطرح آآ في الساحة يسمعها البعض في قضية -

الایمان العمل الایمان العمل مثل هذه المرحلة الظاهر يؤصل هذه القضية. القرآن الكريم فيه اكثر من اربعين اية جمع الله فيها بين الایمان والعمل. الذين امنوا وعملوا الصالحات. الله اكبر - 00:15:44

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا. ولهذا اجمع سلف الامة اجمعوا على ان العمل من الایمان واجمعوا على مذمة وقدح من اخرج العمل عن الایمان - 00:16:00

حتى لو اخرجه بمجرد مسمى الایمان اخرج من العمل كان عنده مذموما ومخالفا لهذا الاصل العظيم من اصول الایمان فالایمان مرتبط بالعمل. والعمل عمان. هم. عمل بقلبك الاخلاص النية الخشية - 00:16:19

الرجاء رجاء ربك التوكل عليه. رائع. مخافته سبحانه حبه حب رسوله. اللهم صل هذه كلها اعمال في القلب يتحرك لها القلب. فلا بد منها في الایمان كذلك العمل عمل الجوارح. اللسان له عمل - 00:16:37

قول لا الله الا الله هذا عمل اللسان. ولا يعذر منه احد في دخول الاسلام الا الاخرين الذي عجز لان شريعتنا لا تكلف الانسان ما لا يطيق كذلك الافعال الصلاة اعمال - 00:16:54

الحج اعمال الذبح عمل مع اعتقاده في القلب. وهكذا سائر. جميل. سائر احكام الشريعة مبناتها على هذا وهذا. من اراد ان يفصل بين الاعتقاد وبين العمل فعنه سوء فهم عظيم وخطير في معنى الایمان وفي حقيقته. جميل. اي نعم. جميل جدا. كذا يا شيخ لعلنا - 00:17:06

يقول اننا ان شاء الله استطعنا ان نبني قاعدة صلبة يستطيع الواحد ان يقف منها عند فهم معنى الایمان بحقيقة آآ الكاملة يستطيع ان شاء الله انه ينطلق اه بعدها الى ان يدرك اه حلاوة هذا الایمان. اه انا شاكر لك شيخنا الكريم. شكر الله لنا. شكر موصولا لكم مشاهدينا الكرام كنا - 00:17:27

واياكم في حديث عن حلاوة الایمان وآآ حلقة استمعتنا فيها بشيخنا الدكتور علي الشبل آآ الاستاذ الجامعي بوزارة التعليم العالي وعضو آآ وعضو التوعية الاسلامية بالحج الشكر له والشكر موصولا لكم التقييم على خير سلام عليكم ورحمة الله - 00:17:47
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السابقون الى مغفرة من ربكم وجنّة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذى حين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتى من يشاء - 00:18:07